Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والاجتماعية العسكرية ، الشريفة وغير الشريفة ، بما في ذلك الاغتيالات الفردية بغية القضاء على الرسول وأتباعه وتصفيتهم جسدياً بالمصطلح الحديث[1] .

أدرك القائد صعوبة تحقيق الغاية ومتابعة المهمة في أجواء مكة ، فتطلع إلى الهجرة إلى المدينة لينشىء فيها قاعدة قوية ومأمونة ، فأخذ يبعث أتباعه إلى المدينة على دفعات وكان يشرف على رحيلهم بنفسه ثم تبعهم إليها بعدما أذن[2] له اللّه عز وجل بذلك في يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول ، وكان ذلك بعد البعث بثلاث عشرة سنة ، وعدّ ذلك التاريخ بدء السنة الهجرية التي يؤرخ بها المسلمون ، وبدأ التأريخ بها منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب (ض) . وفور وصول النبي ﷺ إلى المدينة المنورة بدأ بوضع أسس الدولة الإسلامية ، فأقام مسجداً ، واتخذه مقراً يقيم فيه الصلوات ، ويستقبل الوفود ، ويجتمع بأصحابه ، ويدير منه شؤون المسلمين .

وأولى الشؤون العسكرية اهتماماً خاصاً . وبدأ هو هذه المرة

---

(١) لما رأت قريش أن رسول اللّه ﷺ قد صارت له شيعة وأصحاب من غيرهم بغير بلدهم ، ورأوا خروج أصحابه من المهاجرين إليهم اجتمعوا في دار الندوة وتداولوا في الأمر واستعرضوا مختلف الآراء التي يمكن أن تقضي على محمد ﷺ ودعوته واتفقوا على تنفيذ اقتراح أبي جهل وهو :.

« فقال أبو جهل بن هشام : واللّه إن لي فيه لرأياً ما أراكم وقعتم عليه بعد ، قالوا : وما هو يا أبا الحكم ؟ قال : أرى أن نأخذ من كل قبيلة فتى شاباً جليداً نسيباً وسيطاً [شريفاً] فينا ، ثم نعطي كل فتى منهم سيفاً صارماً ، ثم يعمدوا إليه فيضربوه بها ضربة رجل واحد ، فيقتلوه ، فنستريح منه فإنهم إذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل جميعاً ، فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعاً » (ابن هشام : السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ١٢٦) .

(٢) ابن هشام : السيرة النبوية ، ج ٢ ص ١٢٣ .